

# الحقبة الشرعية | العقيدة ٨٠ | العلم بالله ١ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم على عبدك قالك محمد في اللقاء الماضي اخذنا خارطة علم العقيدة لو نتذكرون - [00:00:00](#)

وكان من جملة الخارطة الحديث عن اركان الايمان وها هي يعني خلنا نقول الحديث في اركان الايمان هو حديث في صميم علم العقيدة بل ان بعض العلماء اذا تكلم عن العقيدة وعن علم العقيدة - [00:00:19](#)

يكاد يعني اذا الف مثلا كتابا في العقيدة بعضهم يكاد يحصر المحتوى في اركان الايمان ويفرع عن اركان الايمان التفاصيل العقيدية اركان الايمان وردت في حديث عظيم هو من الاحاديث المهمة في العقيدة - [00:00:34](#)

وهو حديث جبريل عليه السلام الذي اخرج الامام البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من حديث من عمر بن الخطاب ومن حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حديث عمر من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:00:54](#)

وهذا الحديث حديث طويل كما تعلمون فيه ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله عن الاحسان ها ثم سأله عن الساعة - [00:01:14](#)

ثم اه قال اه فاخبرني اخبرني عن اشراطها ثم انصرف هذا الحديث بطوله هو حقيقة يعني يمكن اقتناص مجموعة كبيرة من الفوائد العقيدية من اجزائه وممن فعل ذلك ذلك يعني ايش يا محمد - [00:01:27](#)

اللي هو في اقتناص جزء من الحديث للآتيان بفائدة عقيدية معينة هو آآ ما فعله الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه اول حديث في صحيح مسلم بعد المقدمة اول حديث في صحيح مسلم هو هذا الحديث - [00:01:48](#)

والصنيع حقيقة هو انه في قصة اصلا في الرواية في الامام مسلم اتى بها في اول الكتاب. ايش الاستنباط الذي حصل من خلال الرواية ليس من نفسه وانما من خلال الرواية. القصة هي - [00:02:05](#)

انه آآ هناك قوم من طلاب العلم من طلاب العلم خرجوا في البصرة انكروا القدر انكروا القدر فمى علمهم وخبرهم الى عبد الله بن عمر لاحظ الان نازلة عقيدية متعلقة بالقدر - [00:02:19](#)

فعبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما تذكر الحديث الذي سمعه من ابيه في قصة جبريل وفي هذا الحديث الطويل جملة معينة اللي هي ايش وان تؤمن بالقدر خيره وشره فاتى بها - [00:02:38](#)

للاستدلال على هذه النازلة العقيدية لاحظ كيف الحديث نص طويل ولكن في اجزائه يمكن الاستنباط والاستخراج في عدد من الامور وعدد من القضايا آآ في هذا الحديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بي - [00:02:54](#)

بالله وملائكته الى اخره. طيب احنا اليوم سنقف مع الركن الاول من اركان الايمان وهو ان تؤمن بالله لو نتذكرون سواء في كتاب البناء العقدي او في في الدروس السابقة - [00:03:12](#)

تحدثت عن انه العقيدة يا شباب ليست مجرد معلومات نظرية تحفظ ومن ثم يصنف الناس عليها ويجادل بها وخلصا ختمنا العقيدة عرفت مسائل الاستدلال وعرفت مين سني ومين غير سني وصنفت بناء عليها والحمد لله الان عقيدة انا يعني - [00:03:33](#)

قائم بامر العقيدة. قلت انه هذا خطأ ليس ليست العقيدة تختزل في هذه القضية وانما العقيدة في اساس العقيدة في اساس هي ائمن ما يمكن ان ينطوي عليه قلب انسان - [00:03:55](#)

العقيدة هي ايمان عظيم دافع الى العبودية لله سبحانه وتعالى ودافع الى الالتزام الاخلاقي والسلوكي وهذه العقيدة مصدرها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جيد - [00:04:11](#)

الايمان بالله يا شباب اول ما تسمع الايمان بالله يجب ان تقف وتتفكر وتتأمل فانت امام اعظم شئ يمكن ان تقف امامه الايمان بالله سبحانه وتعالى هو بداية كل شئ - [00:04:29](#)

العلم بالله هو بداية كل العبوديات لله سبحانه وتعالى مبدأها من الايمان بالله والعلم به ايش اول كلمة قالها الله سبحانه وتعالى لموسى حين بعثه ونبأه اني انا - [00:04:52](#)

ربك باية اخرى انني انا الله لا اله الا انا باية ثالثة يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم اول شئ قبل ما يذهب الى فرعون قبل ما يحرر المستضعفين من بني اسرائيل قبل ما يفعل اي شئ اول شئ العلم بالله - [00:05:13](#)

انني انا الله اول شئ نزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو اقرأ باسم ربك وما بعدها ايش؟ ايش بعد ربك تعريف بالله تعريف بالله اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول ما نزل - [00:05:37](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم الحديث عن الله سبحانه وتعالى ولذلك من المهم ان يبقى الحديث عن الله عندك في خانة اولى الاولويات واهم المهمات شباب احنا دائما نتكلم عن مركزيات صح؟ مركزيات الدين مركزيات الوحي مركزيات الشريعة - [00:06:01](#)

قلب صفحات المصحف قلب صفحات المصحف. اذا لم تفهم وتستنبط ان مركز ان مركز المركزيات هو الحديث عن الله سبحانه وتعالى والعبودية والعبودية له فانت لم تفهم الدين لم تفهم او تفقه حقيقة الفقه في الدين - [00:06:21](#)

لذلك حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم اية في كتاب الله ابي وين راح في اي موضوع وين راح يا رضوان؟ في اي موضوع فكر؟ - [00:06:41](#)

الحديث عن الله صح ولا لا ايش ذهب في الحديث عن الله لان في المدرسة النبوية الطلاب في المدرسة النبوية تربوا على فكرة المركزيات وعرفوا ان هناك امور امورا من الدين اولى من امور. وان الذروة العليا من هذه القضايا هو ايش - [00:06:55](#)

هو العلم بالله والحديث عن الله والايمان بالله والعبودية له فلما ان كان ابي بن كعب طالبا في تلك المدرسة وتربى على تلك القضية سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم اية في كتاب الله - [00:07:21](#)

ففكر فاستنبط انها الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:07:37](#)

ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم قال هذه يا رسول الله اعظم اية في كتاب الله. ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره قائلا والله ليهنك العلم - [00:07:55](#)

شوف هذا العلم هذا الفقه وهذا فقه متعلق بمركزيات الدين وحين علم ان اعظم اية هي الحديقة الاية التي فيها الحديث عن الله قال له النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالفقه في الدين والعلم فيه - [00:08:16](#)

ولذلك يا شباب بنتحدث عن عقيدة وعقيدة ثم تكون القضية جدليات ونقاشات فقط فهذي اشكالية كبيرة الحديث في العقيدة اول شئ هو الحديث عن الله وعن عظيمته وجلاله وعلمه وكبريائه وعظيمته باعتبار وانت تنظر هذا تنظر باعتبارك - [00:08:35](#)

كمخلوقا لهذا الخالق العظيم باعتبارك عبدا محدود العلم محدود القدرة لله الواحد القهار سبحانه وبحمده فهذه اولى الاولويات واهم المهمات ومركز المركزي هذه هي العقيدة. اول ما تفتح صفحة العقيدة يجب ان تدرك ان الذروة - [00:08:59](#)

في العقيدة هو العلم او هي العلم بالله سبحانه وتعالى وما بعده يبني عليه العلم بالله سبحانه وتعالى اذا اردنا ان ندخل في المقامات القلبية والعبوديات القلبية. شباب اعمال القلوب والامور القلبية - [00:09:30](#)

لما نسمع هذه الكلمة ايش العلم اللي عادة يرتبط باعمال القلوب تزكية او السلوك صح طيب خذوا معلومة وقاعدة مهمة اعمال القلوب اولى العلوم بها هو علم العقيدة هي من صميم علم العقيدة - [00:09:49](#)

لان اعمال القلوب هي المكونات التعبدية الاساسية عند الانسان المؤمن الداخلة في اخلاص العمل لله في تحقيق التوكل عليه سبحانه والى اخره طيب العلم بالله هو القاعدة الاساسية التي تبنى عليه اعمال القلوب - [00:10:12](#)

اعمال القلوب كثيرة صح ايش منها مثلا اليقين الخشية الانابة المحبة الرجاء الخوف صح توكل الاعتصام خشوع طيب شباب انا برأبي ان آآ ان هناك ثلاثة اصول لاعمال القلوب ثلاثة اصول كبرى لاعمال القلوب - [00:10:35](#)

عن هذه الاصول الثلاثة تنشأ بقية اعمال القلوب وهذه الاعمال الثلاثة لا تأتي الا عبر بوابة ايش العلم بالله ومبتدأ العبودية ومبتدأ العقيدة ومبتدأ اعمال القلوب هو العلم بالله القائد الى ثلاثة اعمال قلبية كبرى - [00:11:08](#)

العمل الاول اليقين عمله الثاني اشية العمل الثالث المحبة اليقين والخشية والمحبة هي لا اريد ان اقول هي فقط اصول اعمال القلوب ولكن من من اهم اصول اعمال القلوب عن اليقين - [00:11:31](#)

ينشأ التوكل مثلا التوكل عن الخشية ايش ينشأ طبعا لاحظوا الخشية منصوص في القرآن على انها على انها مبنية على العلم انما يخشى الله من عباده العلماء لاحظ ترتيب الخشية على العلم - [00:11:52](#)

المحبة يبني عليها الانابة مثلا عموما التفصيل فيها هذا مجاله اخر لكن الفكرة هي ان اساس العبودية لله سبحانه وتعالى واهم موضوعات العقيدة هو العلم بالله سبحانه وبحمده طيب هذه الان - [00:12:13](#)

هي المعلومة المركزية التي اخذناها الى الان جيد كيف يتحقق العلم بالله سبحانه وتعالى كيف نحقق العلم بالله سبحانه وتعالى؟ نحن نقول اركان الايمان بالله. والايمان بالله هو اصل الاصول - [00:12:33](#)

واساس كل اساس طيب نأتي للسؤال عن الوسيلة كيف يتحقق لنا الايمان بالله؟ عفوا العلم بالله سبحانه وتعالى جيد يعني نقدر نقول التدبر في آيات الله شرعية تدبر في آيات الله الشرعية - [00:12:50](#)

احسنت هذا الثاني التفكير في آيات الله الكونية التفكير في آيات الله الكونية والتدبر في آيات الله الايش يا حسام شرعية ايش الفرق بينهما يا معاذ احسنت الكونية في في الافاق وفي النفس صح؟ سنريهم آياتنا - [00:13:18](#)

في الافاق وفي انفسهم يعني التدبر فيما خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والارض والنجوم والكواكب الحيوانات الى اخره وفي انفسهم في خلق الانسان نفسه. طيب هذا هذا الان السبب الثاني السبب الاول قلنا ايش - [00:13:46](#)

تدبر في آيات الله الشرعية التعرف على الله من خلال كلامه التعرف على الله من خلال كلامه وهذا باب عظيم جدا من ابواب العلم بالله من خلال التدبر في آيات الله الكونية - [00:14:04](#)

هل ستتعرف على الله معرفة تفصيلية ام معرفة مجملة مجملة. طيب من التدبر في آيات الله الشرعية معرفة تفصيلية واضح فالتدبر في آيات الله الشرعية يعطي المعرفة تفصيلية والتفكر في آيات الله الكونية يعطي المعرفة - [00:14:22](#)

المجملة ولكن لا لا يستغني المؤمن عن الوسيطتين فكلاهما يعطيان الانسان اليقين ويكمل بعضهما بعضا. وما اشد حرمان الانسان وما اشد حرمان الانسان الذي يحرم من التفكير او التدبر فلو قلت لماذا يضعف ايمان الناس ويسقطون امام الشهوات والشبهات الى اخره - [00:14:41](#)

فترجع الى ضعف العلم بالله وضعف اعمال القلوب. طيب لماذا ضعف العلم بالله؟ لضعف التدبر في آيات الله الشرعية ولضعف التفكير في آيات الله الكونية. ولذلك لا تنظر الى غيرك الان. انظر الى نفسك. انت لكي تنمي العلم بالله في نفسك. فاسلك هذين السبيلين - [00:15:08](#)

اسلك هذين السبيلين ومآل هذين السبيلين معروف مآل هذين السبيلين هو العلم بالله سبحانه وتعالى. طيب هذان امران في الوصول الى العلم بالله سبحانه وتعالى. الامر الثالث التفكير في ايش كمان؟ يلا ايش باقي - [00:15:27](#)

السؤال للجميع مشرفين وطلاب ما حعيد السؤال يا علي تركب معاي يا حبيبي ها يعني ايش باقي؟ اذا احنا نقول تفكر في آيات الله الكونية والتدبر في آيات الله الشرعية - [00:15:48](#)

هذا من جملة جزء من الايات الشرعية الاسماء والصفات لله درك ودر ابيك ودر امك يا شيخ شكرا لك التدبر والتفكر في سنن الله

واقداره التي يجريها في الامم والاعتبار بالتاريخ وبما اهلك الله من الظالمين ونصر الله من المؤمنين - [00:16:08](#)

وبمعرفة عوائده سبحانه وتعالى وسننه في خلقه هذا التفكير من اعظم ابواب العلم بالله وهو غير التفكير في آيات الله الكونية وغير التدبر في آيات الله الشرعية التي نقصد بها القرآن - [00:16:37](#)

التفكر في سنن الله التي يجريها على خلقه. فهي باب من ابواب العلم به سبحانه وبحمده والسنن التي يجريها على خلقه والاقدار التي يقدرها سبحانه وتعالى والتي هي سبب للعلم به على نوعين - [00:16:54](#)

ما يجريه الله عليك انت في نفسك وما يجريه الله على الامم حركة اه وما يجري في التاريخ بشكل عام قد تقول لي يا محمد كيف يكون ما يجريه الله علي سببا للعلم به - [00:17:13](#)

ما يجريه الله علي من الاقدار كيف يكون سببا للعلم به سبحانه وبحمده جيد ملاحظة صفات الله او اثار صفات الله في اقداره طيب شوفوا شباب شباب هذي نجى لخاصة مهمة جدا جدا - [00:17:33](#)

يا رب انت حين تتحدث عن الله سبحانه وتعالى اول شيه وهذا من من اعظم ما يزيد الايمان. اول شيه وانت تتحدث عن الله التعريف الاول الذي تعرف به الله في نفسك - [00:17:57](#)

كاستحضار هو انه خالقك انت وربك انت. دعك الان من الاخرين يعني العلاقة بينك وبين الله يجب ان تكون علاقة غير انه انت تعرف معلومات عن الله واسماء لا لا اول شيه انت تتعامل مع ربك - [00:18:10](#)

انت انت تحتاج اليه فلا تشعر انك تتعامل مع شيه بعيد. انت تتعامل مع الهك وخالقك انت هذي النقطة ترى اللي يبدأ منها يبدأ بطريق صحيح في العلم بالله سبحانه وتعالى وفي الايمان به - [00:18:26](#)

انت تتحدث حين تدعو مع ربك انت تخيل واحد بعكس ذلك اذا عبد الله واذا تحدث لانه في فرض وواجب وابوي يقول لي روح صلي وابوي ما ادري ايش وكذا واذا دخل في الصلاة راح في ستين وادي - [00:18:44](#)

فرق كبير بين المقامين انت الحين ترفع يديك ها اول اول ما تنظر اليه تنظر ان هاتين يدين مخلوقتين لمن رفعت يديك اليه جيد ايش اللي جانبي لهناء؟ ما الذي اوصلنا الى هذا المربع؟ الذي اوصلنا الى هذا المربع ان من ابواب العلم بالله العلم بسننه واقداره. وقلنا هي على - [00:19:01](#)

قسمين القسم الاول ما يجريه الله عليك انت في اقداره لك انت هذا باب من ابواب العلم لك بالله خالقك فانت حين ترفع يديك تذكر الدعوة لتلك التي دعوت الله وانت مضطر اليها فاجابك - [00:19:29](#)

الان دعوت فاجابك انت عندك معلومة ان الله يجيب الدعاء صح هذا علم عام ام علم خاص عام طيب حين اجابك في تلك الدعوة هذا علم وهذا العلم الخاص يعزز ويقوي من اليقين بالعلم - [00:19:53](#)

العام ففرق بين ان يكون ايمانك مجملا او عاما بان الله يجيب الدعاء وبين استحضارك للدعوات التي اجابك فيها حين ترفع يديك او تسجد تناجي الله تناجي الله العزيز الحكيم العليم وتناجي الله الذي اجاب دعاءك في ذلك اليوم وفرج كربتك في ذلك اليوم -

[00:20:13](#)

وستر ذنبك في ذلك اليوم والى اخره واضح يا شباب ومن جملته ايضا التفكير في سنن قلنا احنا ايش؟ القسم الثاني ابوة في السنن العامة في فيما يجريه الله على خلقه وهذا قد سماه الله ووصفه - [00:20:43](#)

وصفه الله بانه فقه في الدين وصف الله مشاهدة سننه واقداره بالسياقات العامة وصف الله هذه المشاهدة والاعتبار بانها فقه في الدين صح بالله ابراهيم ويحيى اعطونا كذا نقاط مرتبة لهم - [00:21:04](#)

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ليتفقهوا في الدين كيف يتفقهوا في الدين نجى لكلام نروح لكلام - [00:21:34](#)

ابي جعفر رحمه الله تعالى ابن جرير الطبري صح تعرفون ولا ما تعرفون امام المفسرين شف يا سعد هذي معلومة خطيرة جدا نتكلم في اي سياق ياك ايش بتقش تكلم في اي سيارة - [00:21:55](#)

الله العامة انها ايش بسبب انها ثوب للعلم به جيد وان الله وصفها بانها تفهم في الدين والدليل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين طبعاً باختصار في خلاف بين المفسرين في هذا لكن تأتي الان بكلام الطبري - [00:22:23](#)

يتفقه في الدين الطبري يرى ان الطائف المتفقه في الدين هي الطائفة النافرة التي تنفر في سبيل الله وليست الطائفة القاعدة. طيب ما وجه تفقهها في الدين وهي نافرة؟ الفقه في الدين يجي في بالك ايش؟ دفتر وكتب - [00:22:40](#)

وحضور دروس صح طيب ما وجه كوني الفقه في الدين يحصل لهذه الطائفة النافرة العلم بالله كيف طيب طيب طيب خرينا نسمع كلام اه الطبري رحمه الله تعالى طيب هذا السمعاني هذا خنروح للطبري - [00:22:55](#)

طيب انظر ماذا يقول الطبري يا رجال الغد عجيب امر عجيب طيب قال رحمه الله تعالى واما قوله ليتفقهوا في الدين طبعاً لغة الطبري لغة عالية وكبيرة وشريفة ممكن واحد يقرأ التفسير الطبري ترى بس عشان ياخذ لغة يعني - [00:23:27](#)

قال واما قوله ليتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فان اولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ليتفقه الطائفة النافرة بايش شوف بما تعين بما تعين من نصر الله اهل دينه واصحاب رسوله على اهل عداوته والكفر به فيفقه بذلك من معاينته - [00:23:53](#)

حقيقة علم امر الاسلام وظهوره على الاديان من لم يكن فقهه. ولينذروا قومهم فيحذروهم ان ينزل بهم من بأس الله مثل الذي نزل بمن شاهدوا وعينوا ممن ظفر بهم المسلمون من اهل الشرك اذا هم رجعوا اليهم - [00:24:18](#)

واضح طيب وايضا وهو يعني يذكر القولين قال ولو كانت احدهما جائز ان توصف بانذار الاخرى لكان احقهما بان يوصف به الطائف نافرة. ليش قال لانها قد عاينت لاحظ قد عاينت من قدرة الله - [00:24:39](#)

شف من قدرة الله احنا نتكلم عن ايش عن العلم بالله لان شف عاينت عاينت من قدرة الله ونصرة المؤمنين على اهل الكفر به ما لم تعين المقيمة واضح ايش الثمرة الاساسية الكبرى اللي نأخذها من هذا السياق - [00:25:00](#)

هي ان من ابواب العلم بالله التفكير في اقداره وسننه التي يجريها على خلقه وخاصة فيما يجريه من السنن المتعلقة بالصراع بين الحق والباطل ولذلك من اعظم الناس علما بالله - [00:25:21](#)

ايش كملوا لي الجملة يعني يعني من يشارك ومن يكون في سياق التدافع بين الحق والباطل وينطلق في نصرة الحق من اليقين بالله والتوكل عليه والانطلاق من شريعته ويصاوم اهل - [00:25:45](#)

الباطل ويدفع الباطل بالحق فهذا من اولى الناس بالعلم بالله لا لانه حضر دروسا كثيرة في الاسماء والصفات ولكن لانه عاين من نصرة الله اهل دينه ومن قدرته ومن اياته ما عرفه بالله الذي يجري هذه السنن والاقدار - [00:26:06](#)

وهذا باب لو تعلمون شريف وباب لو تفقهون عزيز وعظيم واضح واضح يا سيد ولا لا فرجعنا الى ان العلم بالله له طرق واحد التدبر في آيات الله الشرعية اثنين تفكر في آيات الله - [00:26:33](#)

كونية ثلاثة تفكر في السنن الالهية التي يجريها على الامم وعلى المخلوقات وعلى الناس وهذا فيه قسمان قسم خاص في عوائد الله عليك انت واقداره الجارية عليك والتي جرت عليك - [00:26:55](#)

وقسم عام وهو ما يتعلق بعموم الناس وخاصة في سياق تدافع بين الحق والباطل جيد السبب الرابع والاخير من اسباب العلم بالله سبحانه وتعالى هو العمل بمقتضى الايمان بالله والتوكل عليه - [00:27:15](#)

وبمقتضى آآ اعمال القلوب وبمقتضى ما امر الله الله سبحانه وتعالى وهذا سبب من اسباب العلم بالله ليس بالاعتبار السابق. احنا الاعتبار السابق قلنا ايش انه معاينة اثار قدرة الله وكذا اما السبب هذا فهو ما يخلقه الله - [00:27:42](#)

بالقلب في قلب العامل في قلب المتوكل في قلب الصادق في قلب المخلص في قلب الموقن ما يخلقه سبحانه وتعالى من الايمان والمعرفة والعلم به ما لا يوهبه الا العاملون - [00:28:01](#)

وهذا نستفيد منه ان العلم بالله بناء على هذه المقدمة وهذي اللي يجاوبها خلاص يكون يعني قدم عليه في الاستنباط وهذا يقودنا الى ان العلم بالله اسمع لا لا - [00:28:19](#)

قربت اقتربت لا اقتربت فقط فقط اقتربت ها جيد هو تقسيمات ما نقول انها خاطئة بس فيا قلبي حددته بالضبط ينتج ينتج معلومة معينة اقترب منها محمد ها كفاية يعني جلست جلست احوم - [00:28:53](#)

ليس قريبا جدا ايه تمام ايه يفتح يعني طاح طاح بس انه يعني كنت بقول انه هذا الان تفكر في هذي الاشياء الاسباب يقودنا ان العلم بالله اسمع كسبي - [00:29:24](#)

ووهبي كسبي يأتي عن طريق التفكير والتدبر واما الوهبي فهو فتح من الله يفتح به ويخلقه في قلب المؤمن لانه امتثل امر الله. طبعاً هو بهذا الاعتبار يعتبر فيه بذل للسبب. لكن في الاخير السبب ليس مباشرا في قضية العلم بالله - [00:29:56](#)

احنا بنقول التفكير في آيات الله الكونية هذا سبب مباشر ولا غير مباشر في العلم بالله سبب مباشر تفكر في عظمة خلق السماوات والارض بشكل مباشر تصل بها الى العلمي بخالقها - [00:30:19](#)

صح التدبر في آيات الله الشرعية الله لا اله الا هو الحي القيوم. الوصول لعلم الله مباشر ولا غير مباشر مباشر التفكير فيما يجريه الله من الاقدار العامة والخاصة ايضا - [00:30:33](#)

اما الامتثال العام للدين وخاصة تحقيق اعمال القلوب فهي ليست سببا مباشرا من حيث الاسباب الظاهرة في الوصول للعلم بالله. فهو سبب يعتبر مقدمة النتيجة فيه هي هبة او وهب محض من الله - [00:30:45](#)

ولذلك يحتاج الانسان الى هذه العبودية حتى يتحقق له نوع من العلم بالله انما هو فتح من الله سبحانه وتعالى ونور يقذفه في قلب المؤمن ليعلم به عن خالقه سبحانه - [00:31:06](#)

وتعالى. وهذا العلم ليس هو معلومات جديدة لم تذكر في الشريعة. عشان ننتبه كمان هذا العلم الذي يفتح الله به على القلب ليس انه الانسان يكتشف صفات جديدة من صفات الله. لا - [00:31:24](#)

وانما هو علم اكثر ما هو متعلق بدرجات العلم بالله فيصل الانسان من اليقين بعلمه بالله سبحانه وتعالى ما لا يصله غيره جيد بقيت وسيلة خامسة من وسائل العلم بالله لن اذكرها هنا الان - [00:31:36](#)

لاني قلت في الرابع انه اخر شي لكنها مذكورة في كتاب انوار الانبياء فارجعوا اليه ان شاء الله اذا صدر تجدوه تصير الخامسة باذن الله تعالى التفكير في آيات الله الكونية يسأل اسيد - [00:31:54](#)

هل نقول انه متعلق بالعقل تدبر في آيات الله الشرعية هو متعلق بالخبر اه ما يخفاك انه انه بعض آيات الله الشرعية ايضا فيها دلالات عقلية. نعم كاصل؟ نعم. كاصل نقول التفكير في آيات الله الكونية وتفكر - [00:32:13](#)

قليل والتدبر في آيات الله الشرعية هو عمل عقلي يجري فيما حقه التسليم بكونه خبر صادق من الله سبحانه وتعالى الذي تحدث بهذا الكلام فهذا اول اركان الايمان وهو الحديث عن الله. وبقي شيء من الحديث عن الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات. اذا يسر الله - [00:32:31](#)

يذكر في المجلس القادم صلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:53](#)